

وقعة صفين

[194] وضربا لهما ماتهم بالسيوف * وطعنا لهم بالقنا والاسل عرانيين من مذبح وسطها * يخوضون أغمارها بالهبل (1) ووائل تسعر نيرانها * ينادونهم أمرنا قد كمل أبو حسن صوت خيشومها * بأسيا فيه كل حام بطل (2) على الحق فينا له منهج * على واضح القصد لا بالميل قال: وبرز يومئذ عوف من أصحاب معاوية وهو يقول: إني أنا عوف أخو الحروب * عند هياج الحرب والكروب صاحب لا الوقاف والهيوب (3) * عند اشتعال الحرب باللهيب ولست بالناجي من الخطوب * ومن رديني مارن الكعوب إذ جئت تبغى نصره الكذوب * ولست بالعف ولا النجيب فبرز إليه علقمة بن عمرو، من أصحاب علي، وهو يقول: يا عجا للعجب العجيب * قد كنت يا عوف أخا الحروب وليس فيها لك من نصيب * إنك، فاعلم، طاهر العيوب في طاعة كطاعة الصليب * في يوم بدر عصبة القلب (4) فدونك الطعنة في المنخوب (5) * قلبك ذو كفر من القلوب فطعنه علقمة فقتله، فقال علقمة في ذلك: _____ (1) الهبل: الثكل، هبلته أمه ثكلته. (2) في الأصل: " أبا حسن ". (3) أي أنا صاحب من ليس بوقاف ولا هيوب. والوقوف: المحجم عن القتال. والهيوب: الجبان. وفي الأصل: " صاحبها الوقاف لا الهيوب " محرف. (4) القلب: قلب بدر. (5) المنخوب: الجبان، أراد به قلبه. وفي الأصل: " المنخوب " ولا وجه له. (*) _____